

استخدام طريقة التخطيط والسؤال والقراءة والخطابة والمشاهدة (SQ3R) لترقية مهارة القراءة

أم حنيفة

جامعة سونن أمبيل الإسلامية الحكومية سورابايا

umihanifah78@yahoo.com

ملخص: هذه الكتابة تبحث في دراسة عن استخدام طريقة التخطيط والسؤال والقراءة والخطابة والمشاهدة (SQ3R) لترقية مهارة القراءة. إن طريقة التعليم هي من أهمية العوامل التعليمية. ومن المعروف بأن تطوير طريقة تعليم اللغة العربية في إندونيسيا والدول العربية لا يزال بعيداً عن طريقة تعليم اللغات الأجنبية الأخرى، و بنصب وجهات النظر السلبية بأن اللغة العربية هي لغة صعبة ومخيفة، وكمحاضرة في تعليم اللغة العربية كتبت الباحثة كتابة ومراجعة عن استخدام طريقة SQ3R لترقية مهارة القراءة. عسى أن تكون هذه الورقة مرجعاً لمدرسي اللغة العربية والطلاب الذين يتعلمون اللغة العربية في تعليم وتعلم مهارة القراءة SQ3R. لأن طريقة SQ3R طريقة واحدة لتحسين مهارات القراءة SQ3R. وتعتبر SQ3R أو SQRRR طريقة من طرق "قراءة الفهم"، والتي تقدم 5 خطوات أساسية تضمن أكبر قدر من الاستفادة بالكتب الدراسية. يختصر اسم هذه الطريقة بالحروف الأولى من الخمس خطوات (survey, question, read, recite, and review)، فإن خطوات طريقة SQ3R لها مزايا مقارنة بالطرق الأخرى.

الكلمات الأساسية: SQ3R ، المسح (التحقيق) ، سؤال (طرح) ، قراءة (اقرأ) ، تلاوة (تكرر) ، مراجعة (تكرار) ، مهارة قديمة (مهارات القراءة).

مقدمة

الطريقة هي كيفية فعلية تتبع لنظام خاص لتسهيل تنفيذ النشاط لوصول الغرض المعين¹ والقراءة هي النشاط الذي يورط أنواع العوامل سواء كانت العوامل الداخلية أم الخارجية التي تأتي من نفس القارئ، وتسمى أيضا جنس القدرة الإنسانية لإنتاج بيئة التعليم، وليست من القدرة الأصلية الطبيعية التي جاء بها الناس منذ ولادتهم. لذلك إن عملية القراءة التي قام بها الناس هي السعي التجهيزي وتحصيل الشيء باستخدام الأسلوب المعينة.² تعتبر القراءة من أهم الوسائل العملية في زيادة ثقافة الإنسان ، فالقراءة تجعلك تقترب من نقطة العلم وتبتعد عن نقطة الجهل ، وكلما زادت قراءتك كلما اتسعت آفاق عقلك وتفكيرك ، يقول أحد العلماء: (إن قراءتي الحرة علمتني أكثر من تعليمي في المدرسة بألف مرة!).

وفي زمنٍ أصبحت فيه القراءة ضرورة لملاحقة ما تقدف به ثورة المعلومات ومع الازدياد اليومي لعدد الكتب المنشورة في العالم كان لابد من مواكبة كل ما هو جديد في عالم الثقافة والمعلومات. والقراءة فن ومهارة لا يجيد أسلوبها السليم إلا القلة ، نستعرض هنا طريقة من أفضل الطرق في قراءة الكتب الثقافية وهي طريقة: SQ3R.

1 يترجم من: Alex Sobur, *Psikologi Umum* (Bandung: Pustaka Setia, 2003), 252.

2 يترجم من: Nurhadi, *Membaca Cepat dan Efektif* (Bandung, Sinar Baru, 1987), 123.

أ.م.د.صالح محجوب محمد التنقاري، خير النساء بنت محمد، د. أحمد ياني، دور تحليل الحاجات في تصميم مقرر العربية لأغراض خاصة طلاب اللغة العربية في كلية معارف الوحي والعلوم الإنسانية نموذجاً.

تعريف طريقة القراءة "التخطيط والسؤال والقراءة والخطابة والمشاهدة" (SQ3R)

طريقة القراءة "التخطيط والسؤال والقراءة والخطابة والمشاهدة" (SQ3R) هي طريقة منظمة، وُضعت لمساعدة التلميذ في قراءة الكتب والنصوص العلمية. وطريقة "التخطيط والسؤال والقراءة والخطابة والمشاهدة" (SQ3R) أو طريقة الخطوات الخمس هي طريقة فعالة انتشرتها (فرانسيس روبنسون 1941) من جامعة ولاية أوهايو الأمريكية³، بنيت هذه الطريقة من الصورة العامة في المواد المدروسة بظهور السؤال من موضوع الباب ويستمر القارئ بالقراءة لطلب الجواب من السؤال⁴ وتطبق هذه الطريقة في أنواع المدخل التعليمي.

وهي طريقة استيعاب المقروء اشتق اسمها من الخطوات الخمسة التي منها تتكوّن وهي: المسح (Survey) والتساؤل (Question) والقراءة (Read) والاستعادة شفهيًا أو كتابيًا (Write) والمراجعة (Review).

وطريقة SQ3R هي تقنية لإستيعاب المعلومات المكتوبة بصورة شاملة، وتساعد على خلق اطار عقلي جيد عن الموضوع، وتساعد ايضا على وضع اهداف للدراسة، وبتطبيق هذه النظرية عند قراءة نص أو الموضوع المراد دراسته، فمن الممكن أن نحصل على الفائدة القصوى من وقت القراءة الفعالة⁵.

³ يترجم من: Muhibbin Syah, *Psikologi Pendidikan* (Bandung, Remaja

Rosdakarya, 2008), 130.

<http://ridwanpunya.blogspot.com/2008/06/membaca-efektif-dengan-motode-sq3r.html> 15 Mei 2009

⁵ WWW.Learning Skill From Mind TOOLS.Com

قدّم هذه الطريقة فرانسيس روبنسون عام 1946 في كتابه المذاكرة المثمرة⁶، واعتمد على مبادئ للطريقة تعود إلى 1930، ثم تبنتها جامعة أوهايو وأعلنت أنّها رفعت من مستوى الطلبة المتميزين والضعاف على السواء نسبياً.⁷

وتُعدّ هذه الطريقة طريقة منظمة، تساعد الطلاب على قراءة الموضوعات الدراسية بطريقة فعالة، لأنّ الرمز الذي اختير لها سيجعل عملية تذكر خطواتها بسهولة، إذ يتكون اسم هذه الطريقة من مجموعة من الأحرف الخمسة الأولى وفقاً للخطوات التي تتكون منها الطريقة وكالاتي:

S مأخوذة من كلمة (Survey) بمعنى استطلع أو تصفح.

Q مأخوذة من كلمة (Question) بمعنى أسأل.

R مأخوذة من كلمة (Read) بمعنى أقرأ.

R مأخوذة من كلمة (Recite) بمعنى سمع أو استذكر.

R مأخوذة من كلمة (Review) بمعنى راجع.

وإنّ هذه الطريقة تساعد المدرس في التدريب على تطبيقها في الدرس من طريق نمذجة وتزويد الطلاب بدليل عمل يتضمن التوجيهات والإرشادات اللازمة لممارسة عملية التعلم بموجب هذه الطريقة.⁸ وهذه الطريقة تعلمنا كيف نقرأ كتاب بطريقة سريعة. وهذه الطريقة فعالة جداً في تعليم القارئ لأنّها

⁶ يترجم من:

Francis Pleasant Robinson, *Effective Study* (6th ed.). (New York: Harper & Row, 1978), 79. [ISBN 978-0-06-045521-7](https://doi.org/10.1080/00131344.1978.10555217).

⁷ يترجم من: Robinson, *Effective Study*, 79.

⁸ محسن علي عطية، الاستراتيجيات الحديثة في التدريس الفعال (دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، 157)، 2008.

أم.د.صالح محبوب محمد التنقاري، خير النساء بنت محمد، د. أحمد ياني، دور تحليل الحاجات في تصميم مقرر العربية لأغراض خاصة طلاب اللغة العربية في كلية معارف الوحي والعلوم الإنسانية نموذجاً.

تساعد المتعلمين على التفكير في النص الذي يقرؤوه، وتمكّنهم من الجمع بين الكلمات التي يعرفونها اولكلمات التي لا يعرفونها في نص القراءة.

فالقراءة هي عملية إدراكية، لا تقوم فقط على هجاء كلمة بكلمة أو التمكّن من المفردات، ولكنها يجب أن تسعى إلى بناء تفكير المتعلمين الإبداعي من خلال الجمع بين معرفتهم وخبراتهم، ومواقفهم ومعلوماتهم وأفكارهم السابقة وبين النص المكتوب الذي تمت قراءته، لكي يستوعبوا المعاني الفكرية، والقيم المتضمنة في النصوص. وتعدّ طريقة (SQ3R) تقنية مفيدة لاستيعاب المعلومات المكتوبة بشكل كامل، فهي تساعد على إنشاء إطار مفاهيمي عقلي جيد للموضوع، يمكن من ملاءمة الحقائق على نحو صحيح، كما تساعد في صياغة أهداف الدراسة، وتشجع على استخدام تقنية المراجعة التي تساعد في تثبيت المعلومات في العقل، وباستخدام هذه الطريقة في قراءة النص على نحو نشط يمكن الحصول على الحد الأعلى من الاستفادة من وقت القراءة.

أهداف استخدام طريقة القراءة "التخطيط والسؤال والقراءة والخطابة والمشاهدة" (SQ3R)

أما أهداف هذه الطريقة "التخطيط والسؤال والقراءة والخطابة والمشاهدة" (SQ3R) فهي: ترغيب المرء ليفهم المقرؤ، التركيز في فهم بطون الكتاب والنصوص ومقصودها، إمتصاص الخلاصة بالمؤثرة، تضمين كل الإخبار بجيد في الزمان الطويل و لكي يؤثّر كل نشاط القراءة بالفعال. وهذه الطريقة لا تصلح لقراءة القصص والروايات و أيضا لا تصلح في قراءة

القرآن بل تصلح هذه الطريقة في القراءة الدراسية و تصلح أيضا لمراجعة الكتب قبل الاختبارات.⁹

توفر هذه الطريقة الوقت كما تتيح لك مزيداً من الفهم والتركيز ، فمن خلال اختبار على مجموعتين من القراء الأولى قرأت بطريقة (SQ3R) والثانية قرأت بدون هذه الطريقة كانت نتيجة المجموعة الأولى في فهم الكتاب أفضل بكثير من المجموعة الثانية.

خطوات التدريس بطريقة" التخطيط والسؤال والقراءة والخطابة والمشاهدة"(SQ3R).

أما خطوات التدريس من هذه الطريقة" التخطيط والسؤال والقراءة والخطابة والمشاهدة" فهي: التخطيط (Survey). وتبدأ الطريقة بقيام الشخص بتصفح Surveying الموضوع أو الفصل الذي يقوم بدراسته. و هذا يتم بأن يقوم الشخص بقراءة سريعة لمقدمة الفصل أو الكتاب و خاتمه و عناوين الفصول الفرعية او الجزئيات المختلفة ، ثم يقرأ الملخصات الموجودة في نهاية كل موضوع ، و بعدها يمر على الرسوم و الصور التوضيحية و يقرأ ما تحتها، و يمر على على الكلمات المحددة بلون داكن أو خط مائل.

التخطيط (قبيل القراءة) هو تقنية لمعرفة المادة قبل قرائتها با التامة ولمعرفة المنظمة والإختصار العام الذى سيقره القارئ طلبا إلى ما يأتي: لتسريع أخذ المعنى ، لنيل الموجز ، لمعرفة الآراء المهمة، لمعرفة تركيب مادة تلك القراءة،

⁹ يترجم من: T.G., Gunning, *Creating Literacy Instruction for All Children (4th*

ed.). Allyn & Bacon, 2002. [ISBN 978-0-205-35539-6](https://doi.org/10.1080/00220270209355396)

أم.د.صالح محجوب محمد التنقاري، خير النساء بنت محمد، د. أحمد ياني، دور تحليل الحاجات في تصميم مقرر العربية لأغراض خاصة طلاب اللغة العربية في كلية معارف الوحي والعلوم الإنسانية نموذجاً.

لنيل الرغبة في القراءة، و لتيسير التذكير على الأكثر وتسهيل الفهم. لا يطبق التخطيط إلاّ مدة قليلة لكن نجد الفكرة المهمة وتركيب المادة بكيفية خاصة، ويساعد ذلك التخطيط الى وصول الأغراض المرجوة في القراءة.

وينقسم التخطيط على أربعة أنواع:

أولاً التخطيط الكتابي. كثير ما من أجزاء الكتاب غير خيالية يساعدنا لمعرفة المحتوى ويساعدنا الى حصول الأغراض في قراءة ذلك الكتاب يعنى : تدقيق الفهرس لنيل تركيب الكتاب والخبر. ويصنع الفهرس للهيكل والصورة العامة المكتوبة في الكتاب ويشتمل على المباحث الأولى وأجزاء المباحث المكتوبة في الكتاب. ثم قراءة التقديم، سنجد هذا التقديم بالذهاب الى المكتبة و نوجه على الكتب المختلفة فيها لكنها متساوية من جهة البحوث، وحينئذ يمكن علينا أن نختار الكتب المتنوعة مثلاً طلب الكتب الجديدة من جهة ناشرها، لكن في هذه الحالة نصعب أن نختار تلك الكتب لذلك قراءة التقديم لحصول الغرض من كاتبه. لأن الكاتب يحدّد المسئلة في التقديم. ثم نظر الجداول وغيرها. وهذا الجزء يساعد على توضيح فهم الكتاب و محتوياته و ملحق (Apendiks) لاتنسى بهذا الملحق لأنه يعطى زيادة الخبر الكثير وقت القراءة. ثم تدقيق لائحة (Indeks) يراد به حصول الكلمة الأساسية المناسبة بالقصد والحاجة.

وبعد تخطيط القراءة نستطيع ان تعين السلوك حينما تقرأ ذلك الكتاب، وقبل ذلك لابد عليك أن تنقّد التخطيط أولاً.

ثانياً التخطيط البايي. قبل ان تقرأ الباب. أولاً ان نقوم بالتخطيط الأفحص بالجميع وغير ذلك، ونلاحظ جزء من الموضوع وما يتعلق به،

ونلاحظ أيضا وسائل الصور الكائنة في ذلك الباب، مثل الجدوال والخريطة وغيرهما، ومنتبه إلى مافيها: الفقرة الأولى والأخيرة. قد يكون الكاتب يستخدم الفقرة لتبليغ البحث في ذلك الباب، ثم يلخص الكاتب الباب ويستنبطه. و الخلاصة. قد يلقي الكاتب الإختصار والخلاصة على الباب في الجزء الأخص كإفعاله في الكتاب، يعنى تقديم ذلك الباب. إقرأه أولاً تلك الخلاصة لنيل الصورة العامة على ذلك الباب. و جزء الموضوع (Subjudul). اكثر الكتاب يسعون أن يعطوا جزءاً الموضوع على كل باب، لكن اكثر القراء يهملونه مع انه يساعد لتوضيح محتوى الباب. بذلك يعرف القارئ علاقة بعض محتوى الكتاب¹⁰.

ثالثا التخطيط المقاتي (Artikel). تنقسم المقالة الى الأجزاء، وهى المقدمة والمحتوى والإستنباط. وكل الفقرة لها فكرة أساسية.واعمل التخطيط هي: قراءة الموضوع، لأن الموضوع لايدل على المسئلة الواقعية فقط لكنه يهيج القارئ أن يفكر الأمور التالية: ما وجدت من الموضوع؟ اي الفكرة تكون؟ و ماذا عرفت فيه؟. قراءة جزء الموضوع بالسرعة، وهذا الجزء يساعد القارئ في نيل التعريف كله، و يدل على البحث الخاص وما يتعلق بجميع البحوث. إهتمام الجدوال وغيره من الرسمى البيانى أو الخريطة. قراءة التقديم. لولا التقديم فإقراء الفقرتين الأولىين بسرعة لنيل الفكرة والحكاية والخلفية ولحن الصوت وطريقة الكتاب. ويلقى الكاتب رأيه في التقديم عادة في الفقرة الأولى، وهذا يساعد القارئ أخذ المحتويات. اذاكانت الفقرة طويلة جدا فإقرأ الكلمة الأولى

¹⁰ Soedarso, *System Membaca Cepat dan Efektif* (Jakarta, Gramedia, Pusaka Utama)

أم.د.صالح محبوب محمد التنقاري، خير النساء بنت محمد، د. أحمد ياني، دور تحليل الحاجات في تصميم مقرر العربية لأغراض خاصة طلاب اللغة العربية في كلية معارف الوحي والعلوم الإنسانية نموذجاً. والثانية فقط. وقراءة الكلمة الأولى من جزء الباب. كان أكثر الكلمة الأولى من محتويات النص، بل إنما كلمة الأولى كلمة إنتقالية أو لجلب رغبة القارئ. إذاً، إقرأ الكلمة الاخيرة في ذلك الفقرة.

رابعاً التخطيط القصاصة (Kliping). وهذا التخطيط قد يكون في وجهه القصاص الكثيرة والجرائد والمجلات عن المسئلة المعاصرة. لنيل المادة المناسبة بجوانبنا، لذلك إفعال قبيل القراءة هي: إهتمام الموضوع، لأن الموضوع مصوّر على المبحث. و إهتمام الكتابة، ان كنت عارفاً بجهيتها أو صنعتها والمبحث قبلها، فتجد قدر التعيين في القراءة و وبعد ذلك إفعال كما قرأ القارئ الفكرة في النص. وتبادر بالتخطيط بالقراءة، لاتطل بالمقالة الواحدة والخبر الواحد، وافتح الصفحة التالية.و بذلك التخطيط تستطيع أن تبادر بأخذ التعيين أكانت المادة أو الصفحة موافقة او كانت أعم و أفصل بجوانبنا، أو إنما كانت المادة تتسع الخبر تناله في المكان الاخر أو عرفته.

السؤال (Question)

الخطوة الثانية هي أن يقوم الشخص بكتابة الأسئلة **Questions** التي يقوم بالقراءة لأجابتها و الأسئلة التي خطرت بباله و هو يقوم بتصفح الفصل أو الكتاب. لأن القراءة بحثاً عن اجابة هذه الأسئلة ستجعله يتذكر أكثر من القراءة السلبية دون هدف.

أعط كثرة السؤال مع وقت التخطيط عما في تلك القراءة بتغيير الموضوع وجزئيته وتصييرها سؤالاً واحداً، استخدم كلمة السؤال من: مَنْ وما ومتى واين او لماذا. وكان سؤالك في وقت التخطيط للكتاب كله أعمّ، لكن

تلك الاسئلة ستكون مخصصة في التخطيط بين الأبواب. و سيظهر السؤال الواحد على السؤال الآخر عن المحتويات، ووجود تلك الاسئلة يسهل لأخذ المحتوى من القراءة.

القراءة (Read)

بعدها نصل للخطوة الثالثة Reading و هي القراءة بتعمق من البداية للنهاية ، بحثًا عن اجابة الاسئلة التي قمنا بعملها في الخطوة الثانية . و للحفاظ على التركيز و عدم التشتت يجب على الشخص أن يقوم بتحويل عنوان كل جزئية او باب فرعي الى سؤال ، و الا يغادر الجزئية او الباب الفرعي الا عندما يتمكن من الاجابة على ذلك السؤال.

وبعد مرور طبقة التخطيط وتظهر الأسئلة المرجوة فجوابها حينئذ في القراءة. تنقسم القراءة على اثنين فهى: سكيمنغ (Skimming) هو الأفعال لأخذ النواة من الشيء، ولذلك هو طلب الأمر من الأمور المهمة في تلك القراءة، أعنى أنه أصل الفكرة والتفصيل المهم الذى ليس له بالضبط دائما في الأمام أو الاوّل بل قد يكون في الثناء بل في الأخير.

كثير من الناس الذين قالوا إن سكيمنغ لا يكون إلاّ نظر الصفحة، وأما حدّه الحقيقي هو كفاءة القراءة المنظّمة بنظام خاصّ لحصول الكفاية اللغوية وأنواع الأغراض مثل ما التالى: لمعرفة مبحث القراءة، لمعرفة رأي الناس، لنيل الجزء المهم الذى نحتاج إليه بدون قراءة الكلي، لمعرفة تركيب الكتابة

أ.م.د.صالح محجوب محمد التنقاري، خير النساء بنت محمد، د. أحمد ياني، دور تحليل الحاجات في تصميم مقرر العربية لأغراض خاصة طلاب اللغة العربية في كلية معارف الوحي والعلوم الإنسانية نموذجاً.
وترتيب الفكر الاصلي ، والكيفية الكلبي اى تركيب في وحدة الفكرة وطلب
العلاقة بين جزء تلك القراءة. ولتأديّة ما يقرء¹¹.

وسكانيغ (Scanning) هو تقنية القراءة لنيل الإختبار بدون قراءة
النص الآخر¹². هي قراءة الكتابة جزءاً فجزأ مع طلب جواب السؤال المصنوع
عن مواضع الجزء، واسائر الاسئلة المتعلقة بمبحث القراءة، ركّز الى الفكر
الأصلي وما يتعلق به في هذه الطبقة.

ولنيل الفكر الأصلي بالسرعة، وينبغي عليك بإتباع التركيب وكيفية
كتابته بشروط كما يأتي: اولا ينبغي عليك بالقراءة بجد واجتهاد، ويقصد
سرعة الحصول على الفكر الأصلي. لا تقرأ لفظاً بعد لفظ لكن إمتص الفكر
الأصلي، وحرك نفسك بالسرعة ولا تكون ضائع الفهم.ثانياً ينبغي عليك
بالسرعة في القراءة واسرع في فهم الفكر واستمر القراءة في جزء آخر. ثالثاً
اسرع في طلب المعنى المركز، وينبغي عليك بنقصان إعادة التفصيل الصغير،
واسرع في مواجهة الأصل للتأليف بالتدقيق. رابعاً ينبغي عليك بسرعة العمل
لكن عليك الإنتباه على المرونة حتى أن تمهل كيفية القراءة رويداً. ولا تسرع
القراءة التي ليست كالعادة حتى يفقد الفهم. خامساً أحسن بأن قراءتك أسرع
من العادة ولا تهمل الشيء غير اللائق بل أنظره بسرعة وحوّل على الإهتمام
الأساسي ولا تهتم بالتفصيل الصغير، وأتمّ قراءتك بغير إضاعة الوقت. سادساً
حصّل فكرة المصنف بسرعة لكن لاتعجل حتى يشددك، لأن التواتر والعجالة
هما لايساعدان سرعة الفهم. و سابعا علينا التركيز بسرعة سديدة، وكل ذلك

¹¹المرجع السابق: Nurhadi, *Membaca Cepat dan Efektif*, h 88.

¹² نفس المرجع: Nurhadi, *Membaca* h 89.

يتورط بالفكرة والرأى المنطبع والمفكوك عن العالم الخارجي. وبذلك نستطيع أن نقرأ كتابا واحدا ملما بالرغبة، ويتمّ القراءة دفعة واحدة حتى لا نتمهل. وأن تتمهل قراءتك في بعض المهم ، واسرع القراءة في غير المهم او جزء الذى قد علمته.

قد وقعت الصعوبة من القراء في تعمق القراءة لأنهم يركزون الجزء للتفصيل. أوفى بعض الكتابة اوالمجلة اوالجريدة بالواقعة الصغيرة، وبعض القارئ مغرور لأنه يركز إهتمامه بمواظب التفصيل والواقعة الصغيرة حتى وقعت الصعوبة في حصول الفكرة الأصلية، وبعض الناس لا يعرفون عن التفصيل الجزء بل لا يستطيعون أن يفرّقوا بين التفصيل والفكرة الأصلية.

الخطابة (Recite)

في الخطوة الرابعة Reciting وهي خطوة التسميع يعود الشخص للأسئلة التي قام بعملها في الخطوة الثانية و يحاول أن يجيب عليها من ذاكرته بعد اغلاقه للكتاب. إن تمكن من فعل هذا فيكون هدف قراءته قد تحقّق و إلا فإنه يجب عليه أن يعيد قراءة الجزئيات التي لم يستطع تذكرها من جديد. يقف القارئ لحظة بعد كل انتهاء القراءة الخطرية، ثم يجب عن الأسئلة وذكر النصوص المهمة من ذلك الباب. ويتخذ القارئ ملحوظة في تلك الفرصة بقدر الحاجة، إذا اصاب المشكلة كرّر قراءة ذلك الباب مرّة أخرى قبل أن تنقل إلى حظ بعده.

لا بد من أن تفعل أربع الحظّات بالصواب وكانت تلك المادة سهولة الفهم، ثم تعبير النصوص المهمة مرة أخرى، ولاترك التعبير لكى لا تنسى ما

أ.م.د.صالح محبوب محمد التنقاري، خير النساء بنت محمد، د. أحمد ياني، دور تحليل الحاجات في تصميم مقرر العربية لأغراض خاصة طلاب اللغة العربية في كلية معارف الوحي والعلوم الإنسانية نموذجاً. فيه من المضمون. يحتاج القارئ إلى الوقت الطويل في هذه الدرجة من نصف وقت القراءة، وهذا ليس من إسراف الوقت بل هو محتاج لهذه الدرجة، بل إذا قرأ القارئ بدون الفهم فهو مسرف الوقت ولو يفهم ما قرأه لكن ينساه فوراً.

المشاهدة (Review)

الخطوة الخامسة والأخيرة هي Reviewing او المراجعة القيام باعادة قراءة الفصل او الكتاب من جديد ، مع التركيز على الجزئيات التي لم يستطع الشخص تذكرها في الخطوة رقم 4. و من المفيد أيضاً ان يقوم الشخص بمناقشة تفاصيل ما قرأه مع شخص آخر ، لأن هذا سيرسخ المعلومات في رأسه. و يمكن أن يقوم القارئ بتحديد موعد لمراجعة ما قرأه بعد فترة مناسبة حتى يترسخ أكثر في ذاكرته.

إن قدرة المرء محدودة، وهو مهما كان يقدر أن يستطيع محتوى القراءة حين يقرء ثمانين من المائة فاستطاعته في ثمانية ساعات لتذكير التفصيل المهم تبقى أربعين من المائة، وفي فرصة أسبوعين فيبقى فهمه عشرين من المائة، لأجل ذلك لتجاوز هذه الخطوة الأخيرة. وبعد انتهاء كل من القراءة راجع الموضوع وجزئه وخطوط المهمة الأخرى بأن يجد المرء الجزء للتذكير. وهذه الطبقة تساعد قوة الفكر وتبين الفهم، لنيل الأمور المهمة.

العلاقة بين طريقة "التخطيط والسؤال والقراءة والخطابة والمشاهدة (SQ3R)" وترقية مهارة القراءة للوصول الى كفاءة فهم النصوص العربية

إذا كان المرء يفهم مادة التدريس فهو قادر على فهم النصوص العربية التي يقرأها، لأن ذلك الألفاظ يضمن القصد من تلك الدراسة. فهم النصوص العربية متعلق بالنحو والصرف والمفردات، وهذا ليس المفكوك من مهمات الطريقة لان القواعد (النحو والصرف) يحتاج إلى الطريقة المناسبة لتستطيع الطالبات أن يفهمن تلك المادة مسرعات، والأغراض الأساسية من القواعد لتستطيع الطالبات أن يفهمن بالنصوص العربية ثم يطبقن ما فيها في حياتهن اليومية.

والعلاقة بين طريقة " التخطيط والسؤال والقراءة والخطابة والمشاهدة " بالنصوص العربية هي أن النصوص العربية لفظ من الألفاظ العربية التي لاتعرف الطالبات الإندونيسيون بوجود إختلافات بين مفردات العربية و مفردات اللغة الأندونيسية، لذلك ترغب بعض الطالبات عن تدريس اللغة العربية. ولكي لاتتصعب الطالبات في فهم معاني الإصطلاحات الكثيرة فتحتاج إلى الطريقة المناسبة التي تساعد فعالية تعليم العربية. والقواعد هي المعلومات الكثيرة التي تحفظها الطالبات وفهمها. ويستخدم أكثر من المعلمين الإندونيسيين الطريقة القديمة والتقليدية أي حفظ القواعد حتى تسبب الطالبات أن يرغبن عنها و تشعروا بملل حين التعلم.

وينبغي لنا أن نعرف طريقة تعليم العربية لأن شرح المادة العربية يحتاج المعلم إلى الطريقة التعليمية الملائمة بأحوال الطالبات. وهناك طريقة "التخطيط والسؤال والقراءة والخطابة والمشاهدة" (SQ3R) هي مستنتفة بناء الصورة العامة في مادة من المواد المدروسة التي تظهر السؤال من موضوع الباب ويستمر القارئ قراءة لطلب الجواب من السؤال ويستعملها المعلم دون طريقة

أ.م.د.صالح محبوب محمد التنقاري، خير النساء بنت محمد، د. أحمد ياني، دور تحليل الحاجات في تصميم مقرر العربية لأغراض خاصة طلاب اللغة العربية في كلية معارف الوحي والعلوم الإنسانية نموذجاً. الحفظ بل تساعد الطالبات لفهم النصوص العربية رغبة فيها حتى أن يتذكرن حافظات أقوىاء.

بالإضافة الى ذلك، تدلّ الأمور السابقة على أنّ الطريقة هي إحدى العوامل المؤثرة المهمة للوصول الى كفاءة مادّة العربية. وطريقة "التخطيط والسؤال والقراءة والخطابة والمشاهدة" مناسبة لترقية مهارة القراءة في تعليم اللغة العربية.

نظراً بالحقائق المذكورة، كأنّ فيها علاقة بين استخدام طريقة "التخطيط والسؤال والقراءة والخطابة والمشاهدة" بكفاءة مهارة الكلام و فهم النصوص العربية.

الخلاصة

تعد طريقة SQ3R إحدى طرائق ما وراء المعرفة؛ حيث تقود المتعلمين إلى مجموعة من الخطوات الدقيقة المحددة التي يتفاعلون عبرها مع النص موضوع القراءة، مما ينتج عنه تحقيق مستويات عليا من الفهم.

وتتكون طريقة SQ3R من خمس فنيات تدريسية، هي:

S-اختصار Survey وتعني أن يلقي المتعلم نظرة عامة تمهيدية على الموضوع، ووضع مخطط تمهيدي عام للمعلومات المتضمنه فيه، وكيفية سيره في قراءة هذه المعلومات.

1. Q-اختصار Questions وتعني طرح الأسئلة، مع توقع إمكانية الحصول على إجابات لهذه الأسئلة عبر قراءته.

2. R1-اختصار Read وتعني اقرأ؛ حيث يحاول المتعلم إجابة الأسئلة التي صاغها في الخطوة السابقة.

3. R2-اختصار Recite وتعني سمع؛ حيث يحاول المتعلم بعد قراءته بتأن شديد الإجابة بصوت عال عن تلك الأسئلة.

4. R3-اختصار Review وتعني راجع؛ حيث يراجع المتعلم المعلومات بتكرار الأجزاء المهمة من النص بهدف التحقق من صحة الإجابات التي أجابها مسبقاً.

في إجراء العليم نستطيع أن نعرض خطوات هذه الطريقة كما يلي:
الخطوة الأولى: المتعلم يتساءل وهو يتصفح الموضوع:

1. يحول اسم الدرس وعناوينه الفرعية إلى أسئلة.

2. يقرأ الأسئلة في نهاية كل عنوان رئيس أو فرعي.

3. يسأل المتعلم نفسه: ماذا تعلمت من هذا الموضوع؟

الخطوة الثانية: يبدأ المتعلم القراءة:

1. يبحث عن إجابة الأسئلة التي دونها سابقاً، وعن الأسئلة التي في بداية الدرس أو في نهايته.

2. يدقق النظر في الصور والجدول التوضيحية.

3. يعيد قراءة الفقرات التي لم يفهمها جيداً.

4. يسمع على نفسه ما فهمه من الفقرة قبل الانتقال إلى الفقرة التالية.

الخطوة الثالثة: سمع كل مقطع بعد قراءته مباشرة:

1. يلخص المتعلم ما تم قراءته بأسلوبه.

2. يدون بأسلوبه أهم الأفكار التي اشتمل عليها الموضوع.

أ.م.د.صالح محجوب محمد التنقاري، خير النساء بنت محمد، د. أحمد ياني، دور تحليل الحاجات في تصميم مقرر العربية لأغراض خاصة طلاب اللغة العربية في كلية معارف الوحي والعلوم الإنسانية نموذجاً.

3. يضع خطأ تحت النقاط المهمة في الموضوع.

الخطوة الرابعة: المراجعة عملية مستمرة:

بعد قراءة وتسميع الموضوع كله يقوم المتعلم بما يلي:

1. كتابة أسئلة على النقاط المهمة في الموضوع.
 2. كتابة أسئلة على الملاحظات التي دوّنها أثناء القراءة.
 3. تصفح الموضوع مرة أخرى في اليوم التالي ليتذكر النقاط الرئيسة للموضوع.
 4. محاولة الإجابة عن الأسئلة المدونة على هامش الصفحة دون النظر إلى الموضوع.
 5. كتابة الأسئلة الصعبة على بطاقات ليراجعها بعد ذلك .
- وبمجرد نمذجة وتكرار استخدام هذه الطريقة عدة مرات يمكن أن يقدم المعلم لطلابه ورقة عمل إرشادية تحتوي على تلميحات أو تعليمات لكي يستخدموها في كل خطوة من خطوات هذه الطريقة. قد تبدو هذه الطريقة طويلة في البداية ولكن مع الوقت تصبح سهلة وسريعة في التطبيق. خاصة عندما تتحول لعادة. يمكن كتابة الخطوات في البداية حتى يسهل عليك اتباعها دون القفز على الخطوات. القراءة الفعّالة مهارة تهدف لتركيز التفكير وتعميق الفهم للمادة وتنظيم المعلومات كتابياً لمراجعتها. الطريقة تعتمد على تفعيل التفكير أثناء كل خطوة وقبل كل خطوة وتحفز العقل على التركيز على أهداف القراءة.

المراجع

المراجع الأجنبية

- Artu, N. (2016). Upaya Meningkatkan Kemampuan Membaca Pemahaman Siswa Kelas IV SDN Pembina Liang Melalui Penerapan Strategi Survey Questions Reading Recite Review (SQ3R). *Jurnal Kreatif Tadulako Online*, 2(2).
- Eviyanti, L. (2011). *Peningkatan Kemampuan Membaca Pemahaman dengan Menggunakan Metode SQ3R di SMP Harapan Mandiri Medan* (Doctoral dissertation, UNIMED).
- Gunning, T.G. *Creating Literacy Instruction for All Children* (4th ed.). Allyn & Bacon, 2002. [ISBN 978-0-205-35539-6](https://doi.org/10.1080/00220272.2002.10555396)
- Hamid, Abdul, et al; *Pembelajaran Bahasa Arab*, Malang, UIN Pres, 2008.
- Muhibbin Syah. *Psikologi Pendidikan*. Bandung, Remaja Rosdakarya, 2008.
- Nurhadi. *Membaca Cepat dan Efektif* . Bandung, Sinar Baru, 1987.
- Rahman, A. A., Jamali, H. N., Azizan, K. F. K., & Isa, S. N. M. *The mastery of Arabic reading materials through SQ3R reading technique. e-Bangi: Journal of Social Sciences and Humanities, Special Issue 3 (November 2016) 069-080, ISSN: 1823-884x*

أ.م.د.صالح محبوب محمد التنقاري، خير النساء بنت محمد، د. أحمد ياني، دور تحليل الحاجات في تصميم مقرر العربية لأغراض خاصة طلاب اللغة العربية في كلية معارف الوحي والعلوم الإنسانية نموذجاً.
Robinson. Francis Pleasant. *Effective Study (6th ed.)*. (New York: Harper & Row, 1978. [ISBN 978-0-06-045521-7](https://doi.org/10.1007/978-0-06-045521-7)).

Sobur, Alex *Psikologi Umum*, Bandung. Pustaka Setia. 2003.

Soedarso. *System Membaca Cepat dan Efektif*. Jakarta, Gramedia, Pusaka Utama, 1996.

المراجع العربية

ابو جادو، صالح محمد علي. علم النفس التربوي، ط3، دار المسيرة للنشر والتوزيع، الأردن، 2003.

خاطر، محمود رشدي واخرون. طرق تدريس اللغة العربية والتربية الدينية في ضوء الاتجاهات الحديثة، ط4، ب.د.ط، 1989.

الحوالدة، محمد محمود واخرون. طرق التدريس العامة، ط1، وزارة التربية والتعليم، صنعاء، 1997.

عبد الله، عبد الرحمن صالح. المرجع في تدريس علوم الشريعة، ط1، مؤسسة الوراقين، الأردن، 1994

عطية، محسن علي. الاستراتيجيات الحديثة في التدريس الفعال، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، 2008.